mroftalp htehaB ni knil muideM

)931(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد (الملجس التاسع والثلاثون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا هو المجلس التاسع والثلاثون بعد المئة - 00:00:20

من مجالس قراءتنا لصحيح الامام البخاري رحمه الله وكنا قد وقفنا في كتاب التوحيد على قوله بعض قوله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون. ونحن في صبيحة الجمعة الثالث عشر من - 00:00:40

شهر جمادى الثانية عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فنبدأ على على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله وصلى الله - 00:01:00

الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. فاللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الى الامام البخاري قال رحمه الله - 00:01:20

وتعالى باب قول الله تعالى انزله بعلمه والملائكة يشهدون. قال مجاهد رحمه الله يتنزل الامر بينهن بين السماء السابعة والارض السابعة. قال حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عاجب رضي الله عنه انه قال انه قال قال - 00:01:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك ، وفوضت امري اليك ، والجأت ظهري اليك ، رغبة ورهبة - 00:02:10

اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك. امنت بكتابك الذي انزلت. وانق بنبيك الذي ارسلت فانك ان مت في ليلتك مت على الفطرة ان اصبحت وان اصبحت اصبت اجرا - 00:02:30

قوله باب قوله تعالى انزله بعلمه هذا هو وجه الشاهد من ايراده لهذه الاية وهو ان القرآن الكريم منزل من الله عز وجل وهو من علمه سبحانه وتعالى. اذا كان القرآن من علم الله وعلم الله بالاجماع لا - 00:02:50

ان يكون مخلوقا. فاذا القرآن الكريم كلام الله عز وجل وهو من علمه سبحانه تعال قاله بعلمه انزله بعلمه تكلم به وفيه علمه جل في علاه سبحان الله. ولهذا قال جمع من المفسرين من السلف انزله بعلمه قال انزله وفيه علمه - 00:03:20

والقرآن الكريم اذا ثبت انه منزل فهذا يعني انه كلام الله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى في العلو. وهذا الباب بعد باب لا من رب تبارك وتعالى فيه بيان ان كلام الرب تبارك وتعالى بعضه في السماء - 00:03:50

عليا متعلق باهل السماوات العليا. وبعضه منزل لاهل الارض. متعلق بهم ثم اورد اثر مجاهد وفيه فسر قوله تعالى يتنزل الامر بينهن الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن - 00:04:20

قال بين السماء السابعة والارض السابعة. بين السماء السابعة والارض السابعة. وهذا تفسير وفيه دلالة على ان الاراضين سبع وهذا بالاجماع. لكن اختلفوا في المراد بالسبعة فمنهم من قال سبع طبقات بعضها فوق بعض ومنهم من قال سبعة اراضين - 00:04:50

اي اقاليم مثل ما نقول نحن اليوم اسيا افريقيا اوروبا امريكتين في استراليا ونحو ذلك. وقوله هنا في السماء السابعة السماوات سبع بالاجماع. وبالاجماع عند اهل السنة والجماعة خلافا للفلاسفة. في السماوات السبع - 00:05:20

او السماوات السبع طبقات بين كل طبقة والاخرى وخلق بالاجماع ما فيه خلاف. ثم ورد رحمه الله تحت هذا الباب حديث البرأي عازم من طريق شيخه مسدد وهو ابن مسرهد ابن مغربل البصري - 00:05:50

قال حدثنا ابو الاحوص سلام ابن سليم الحنفي البصري ايضا قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني همدان هو نفسه السبيعي. لان سبيعا من همدان ابو اسحاق السبيعي الهمداني عمرو بن عبدالله وعمرو بن عبيد عن البراء بن عازب الانصاري - 00:06:20

رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. ووجه الشاهد من ايراد حديث البرى وقد مر معنا قول وفيه امنت بكتابك الذي انزلته. هذا وجه الشاهد من اراد هذا الحديث ان الكتاب - 00:06:50

هنا بكتابك الذي انزلت. كتاب مفرد مضاف والمفرد المضاف يعم الذي انزلت فكتب الله كلها منزلة. صحف ابراهيم والتوراة والانجيل والزبور والقرآن. كلها منزلة وكلها كلام الله جل وعلا. نعم - 00:07:10

قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن ابي اوفى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب - 00:07:40

اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزل بهم. زاد الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي خالد قال سمعت عبدالله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورد حديث عبد الله - 00:08:00

الذي اوفى من طريق شيخه كتيبة ابن سعيد وهو ابن جميل ابن طريف البغلاني ابو رجا الخولاني قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة المكي ابو عبد الله عن اسماعيل ابن ابي خالد - 00:08:20

وهو اسماعيل ابن ابي خالد. وابو خالد ملقب بهرمز السبيعي عن عبدالله بن ابي اوفى وابو اوفى قيل اسمه علقمة. عبدالله بن ابي اوفى اسلمي الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحزاب اللهم منزل الكتاب. وهذا هو - 00:08:40

وجه الشاهد من الحديث قد مر معنا اللهم منزلا الكتاب. هناك قال انزلت بصيغة الماضي وهنا منزل الكتاب. انزل ينزل انزالا اسم الفاعل منه منزل. فالله عز وجل هو منزله - 00:09:10

الكتاب. اذا منزل اسم فاعل من انزله. من الذي انزل الكتب؟ الله. فهو منزل الكتاب ووصفا لا اسما من اوصاف الرب عز وجل انه منزل الكتاب ومنزل الكتاب اذنا وفعلا. اذنا بان يأمر جبريل فيأخذ - 00:09:30

الكتاب فينزل به او يأمر جبريل فيسمع كلام الرب عز وجل ثم يأمره ان ينزل به فيبلغه الى اهل الارض. فهذا امر منه سبحانه وتعالى. وفعلا انه يجعل الحول والقوة - 00:10:00

ولجبريل حتى ينزل. وسريع الحساب. هذا من افعال الرب عز وجل ثم قال زاد الحميدي وهو اول شيخ من شيوخ الامام البخاري في صحيحه وهو اول شيخ من شيوخ الامام البخاري في صحيحه. وان لم يكن قد سمع منه متقدما - 00:10:20

لكنه قدمه لكونه مكيا وهو عبد الله بن الزبير المكي من خواص طلاب سفيان. من خواص طلاب سفيان قال وزاد الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابن ابي خالد اللي هو اسماعيل بن ابي خالد هرمز السبيعي قال سمعت عبد الله اذا انتفت العنعنة - 00:10:48

ها هذه فائدة تكرار السند. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله حدثنا مسدنا عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:11:18

بقول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القرآن. ومن انزله ومن جاء به. وقال الله تعالى ولا - 00:11:38

تجهر بصلاتك ولا تخافت بها. لا تزهر بصلاتك حتى يسمع المشركون. ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغي بين ذلك سبيلا. اي اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن. ثم ختم هذا الباب - 00:11:58

بحديث ابن عباس قد اورده من طريق شيخه مسدد مر ذكره قال عن هشيم وهو ابن بشير الواسطي هشام ابن بشير الواسطي عن ابي بشر جعفر ابن ابي اياس الملقب باب ابن ابي - 00:12:18

عن سعيد بن جبير المكي من كبار تلامذة عبد الله ابن عباس. عن ابن عباس وهو ابو العباس عبد الله ابن عباس ابن عم النبي صلى الله

عليه وسلم واحد - 00:12:38
اوعية العلم في الاسلام واعلم الناس بكتاب الله عز وجل بعد كبار الصحابة وهو احد العبادل الاربعة الذين اشتهروا بالرواية والدراية من مر معنا اثر سعيد بن جبير عن ابن عباس ووجه الشاهد في - 00:12:58
قوله انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة. فيه دلالتان الاولى ان القرآن منزل ان القرآن منزل وتنزيله كما تعلمون شيئا فشيئا. لم ينزل الله عز وجل القرآن مرة واحدة ولا دفعة واحدة كالكتب السابق - 00:13:28
وقد اعترض المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاعتراض. قالوا كيف الانبياء قبلك؟ مع انهم لا يؤمنون بالانبياء لكن يقولون الانبياء قبلك انزلت عليهم الكتب دفعة واحدة. فلماذا لا ينزل عليك دفعة - 00:13:59
واحدة فقالوا ما اخبر الله عنهم؟ فقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم عفوا في سورة الفرقان قالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة جملة اي دفعة واحدة - 00:14:19
فالقرآن كان ينزل شيئا فشيئا بين الله الحكمة من انزاله شيئا فشيئا بقوله كذلك اي انزلناه شيئا فشيئا كذلك ايش؟ لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا هذه هي الحكمة قال انزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة. فكان اذا رفع صوته سمع المشركون فوقعوا في ثلاث - 00:14:39
ضلالات في ثلاثة ضلالات وثلاثة كفريات سب القرآن هو تنقيصه ومن انزله اي سب من انزله وهو الله عز وجل. ومن جاء به وهو جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم فوقعوا في هذه الطامات الثلاث. تنقيص القرآن - 00:15:12
تنقيص منزله الرب عز وجل تنقيص من جاء به وهو جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم. فامره قال لا يجهر بصلاته. وهذه حكمة عظيمة ينبغي للدعاة وطلاب العلم ان يستفيدوا منها وهي انه لا ينبغي الجهر بالقرآن ولا الجهر بالعلم في مكان يهان - 00:15:42
وفي مكان يكون قراءتك وتعليمك وتوجيهك سببا لزيادة كفرهم والا لماذا نهاه الله؟ قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت به. فهذه الاية كقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - 00:16:11
فيسب الله عدوا بغير علم. نعم. قال رحمه الله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب. قال حدثنا مسد قال حدثنا سفيان وقال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله صلى الله عليه - 00:16:31
وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر. فق بيدي الامر يقلب الليل والنهار بيده بيدي الامر اقلب الليل والنهار. قوله باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:17:01
اه اه ايراد هذا الباب في كتاب التوحيد جلي وظاهر وهو اثبات ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بكلام قل لا تبديل فيه ولا تغيير. وفيه ايضا دلالة على ان كلام الله عز وجل - 00:17:21
يسعى فيه الظلال تغييرا وتحريفا. وايراد هذا الباب بعد قوله انزله بعلمه ان المنزل هو الذي يسعى فيه الظلال ان يحرفوه. اما ما لم ينزله الله فلا يصلون اليه. ففيه اثبات الكلام - 00:17:41
لله عز وجل صفة وان هذا الكلام يسعى فيه الظالون في تغيير وتحريفه لكن الله عز وجل كلامه فصل فحفظ القرآن من التغيير والتبديل وحفظه جل وعلا القرآن من التغيير والتبديل اية من ايات الله سبحانه وتعالى. وقوله - 00:18:11
انه لقول فصل حق. هكذا اورده مفسرا. قد يقول قائل باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. فما وجه ايراده لهذه الاية؟ انه لقول فصل المقصود تفسير معنى يبدلون كلام الله. اي ان الله عز وجل - 00:18:41
انزل كلاما فهو فصل لا تغيير فيه وهذه الاية من الادلة التي تدل على ان اخبار الله تبارك وتعالى لا نسخ فيها. انما النسخ قد يكون في الاحكام قال وما هو بالهزل؟ اي باللعب. ما الذي يمكن للانسان يغير من الكلام - 00:19:11
مثلا يقول جاكم زين بعدين يضحك يقول لا ما جانا زين ترى كنت اضحك عليكم هذا هو الكلام الهزل اللي هو الخبر الذي فيه التغيير والتبديل. الكلام الهزل الخبر الذي فيه التغيير والتبديل - 00:19:37

اما الكلام الفصل فهو الحق الثابت التي الذي لا تغيير فيه ولا تبذل. اورد رحمه الله تحت هذا الحديث تحت هذا الباب عدة احاديث الاول حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق شيخه الحميدي مرة ذكر قال حدثنا سفيان هو ابن عيينة - 00:19:57
مر ذكره قال حدثنا الزهري وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ابو بكر الزهري عن سعيد ابن المسيب المدني. وهو احد الفقهاء السبعة من الفقهاء المشهورين في عهد - 00:20:17
التابعين عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي. وان كان الامام البخاري قد اختار ان اسمه هو عبد الله ابن عمرو. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:20:37
يسبوا الدهر وانا الدهر بيد الامر يقلب الليل والنهار. ما وجه ايراده لهذا الحديث في باب قوله الله تعالى يبردون يبدلوا كلام الله. وجه الايراد اي ان الله عز وجل بيده الامر - 00:20:57
ويدي يدي مفرد مضاف يعم بيده الامر مفرد مضاف لعم فالامر بيد الله عز وجل. فاذا كان الامر بيد الله عز وجل فندرك من هذا ان لا احد يمكنه ان يغير كلام الله - 00:21:17
لا يمكن لاحد ان يغير كلام الله. وهؤلاء الذين يحرفون كلام الله عز وجل. ويريدون ان يبدلوا كلام الله هم في الواقع لا يقدرون على تغيير كلام الله. فكلام الله محفوظ مجبور ولكنهم - 00:21:40
يضلون انفسهم. ويلبسون على انفسهم. والا فكلام الله عز وجل لا يمكن تغييره. وكلام الله عز وجل اما ان يكون متعلقا كما سبق ان اشرت اليه متعلقا بالاحكام الفقهية فهذا يرد عليه النسخ. واما ما تعلق بالاخبار - 00:22:00
فهذا لا يرد عليه الناس ما يتعلق بالعقائد لا يرد عليه النسخ ما تعلق الاخلاق والاداب هذا لا يرد عليه النسخ. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو نعيم قال الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز - 00:22:30
الصومولي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي. والصوم جنة وللصائم فرحتان. فرحة حين افطروا وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. ثم ورد رحمه الله - 00:23:00
ابي هريرة من طريق شيخه ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين البصري قال الاعمى سليمان ابن مهران الكاهلي عن ابي صالح ذكوان السمان المدني عن ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر - 00:23:20
احفظ الصحابة واحد اوعية العلم والحفظ في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم قال قال يقول الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به - 00:23:40
ففيه اثبات ان الله يقول في اثبات ان الله يقول وان له كلام. ومن كلامه قوله الصوم لي. وقد مر معنا هذا الحديث واحسن ما قيل في معنى الصوم لي - 00:24:00
انه يقع على سبيل الاخلاص. فلا يتصور فيه الرياء ولكن اه هذا المعنى فيه نظر فان الانسان ربما يصوم ثم يخبر الناس انه صام فيقع فيه والسمعة. والصواب والله تعالى اعلم ان المقصود بالصوم لي اي جزاء - 00:24:20
اي انه انما يفعله لي فجزاؤه عندي. وهذا حث ثم وهذا حث على الاخلاص. وقوله يدع شهوته واكله وشربه من اجل والصوم جنة الى اخر الحديث. طبعا بالنسبة اه والصوم جنة هل هو من كلام الرب عز وجل او من كلام النبي صلى الله عليه وسلم؟ هنا في هذا الحديث ان - 00:24:50
هذا الحديث كله قدسي. وفي قوله يدع شهوته نص في ان انزال المني من مبطلات الصوم ان انزال المني الا في حال النوم من مبطلات الصوم لان الذي انزل المني ما ترك شهوته. وهذا باتفاق الفقهاء خلافا للظاهرية. نعم - 00:25:31
قال رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب - 00:26:01
فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك. واورد حديث ابي هريرة من طريق شيخه عبد الله ابن محمد وهو المسند - 00:26:21

البخاري واصله صنعاني قال حدثنا عبد الرزاق وابن همام الصنعاني قال اخبرنا معمر راشد العزلي عن همام ابن منبه الصنعاني اليماني عن ابي هريرة رضي الله عنه ووجه الشاهد فيه ان الله جل وعلا تكلم ان الله جل وعلا تكلم قال - 00:26:41
نادى ربه من المنادي الان؟ الله سبحانه وتعالى. ومن المنادى؟ ايوب. فنادى ربه يا ايوب ففيه اثبات كلام الله عز وجل. في اثبات كلام الله سبحانه وتعالى. الم كنا غنيتك عما تراه. يعني لما رأى ايوب عليه السلام رجل جراد. ومعنى رجل اي طائفة من - 00:27:11
والعرب تطلق كلمة الرجل على الطائفة. والجماعة قوله هنا قال خر عليه رجل جراد من ذهب. فيه ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يحول ما شاء الى ما شاء. فتصور معي ان جماعة من الجراد - 00:27:41
ثم تتحول امامك الى ذهب. ها فجعل يحثي في ثوبه مع ان بعض الشراح زعم ان معنى رجله جراد من ذهب اي لونه لون الذهب وليس هو ذهب هذا فيه نظر لان - 00:28:11
نهاية الحديث يدل على ان الذهب حقيقي. واضح؟ فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا ايوب الم اغنيتك عما ترى قال بلى يا ربي. ولكن لا غنى لي عن بركتك - 00:28:30
فيه دلالة على ان ما يصل الى العبد من غير تشوف اليه. انه لا لا يستغني عنه. وليس من الزهد ترك ما كان بالامكان. وليس من الزهد تحصيل ترك ما كان او ترك تحصيل ما كان بالامكان. وانما الزهد هو عدم - 00:28:50
التطلع الى ما ليس هو موجود واستعمال الموجود على وجه على وجه سديد. نعم قال رحمه الله حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة - 00:29:20
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له - 00:29:44
ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة رضي الله عنه من طريق شيخ اسماعيل وهو اسماعيل ابن عبدالله بن عبدالله بن ابي اويس بن ابي عامر الاصبحي بن اخت الامام مالك - 00:30:04
قال حدثنا ما لك وهو ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي المدني ابو عبد الله عن ابن شهاب مر الذكر وعن ابي عبدالله الاغر واسمه سلمان. عن ابي عبدالله الاغر المدني واسمه سلمان - 00:30:24
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا في اثبات واصبر ربي عز وجل بانه ينزل. وهذه صفة فعل يثبتها اهل السنة والجماعة - 00:30:44
جماعة واهل السنة والجماعة يثبتون افعال الله عز وجل. يثبتون الصفات الفعلية المتعلقة فيها وعلامة هذه الصفات ان الله عز وجل يكون فاعلا له. و ان الله يفعلها بمشيئته وارادته. ويوصف الله بها وبضدها. فهو ينزل متى شاء ولا ينزل متى - 00:31:04
كما انه جل وعلا استوى على العرش لما شاء وخلق العرش قال يتنزل ربنا تبارك على كل ليلة الى السماء الدنيا. والتنزل بتشديد الزاي تفاعل. فيه دلالة على ان هذا - 00:31:34
ليس في ليلة واحدة. وانها تتكرر في كل ليلة. الى السماء الدنيا. وهي فاذا قيل السماء الدنيا فالمقصود بها سماء الارض. المقصود بها سماء الارض التي نراها باعيننا حين يبقى ثلث الليل الاخر - 00:31:56
وهذا بيان ان الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت ينادي فيقول من ادعوني فاستجيب له. فيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى يتكلم وانه جل وعلا من كلامه القول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغفر - 00:32:23
فاغفر. وهذا الحديث متواتر. ولا يستطيع اهل البدع رده حاروا في كيفية رده. حتى زعم من زعم منهم انه لا يبعد ان يكون المعنى يتنزل الغلام ملك من الملائكة. اسمه ربنا. كيف ملك من الملائكة يقول من يدعوني فاستجيب. كيف - 00:32:51
كيف ملك من الملائكة يقول من يستغفرني فاغفر؟ هذا هو الشرك بعيني هذا نص في ان الله عز وجل يتكلم فان قال قائل بعقله الكاسد وقياسه الفاسد كيف ينزل الرب عز وجل في الثلث الاخير من الليل ولا تمضي ساعة الا وفي الارض ثلث - 00:33:21
من الليل. فالجواب ان هذا انما يتعارض بين او في المخلوقات التي اذا نزلت لا تقال انها في العلو. اما الرب جل وعلا فهو مع نزوله

عال فوق خلقه فلا يقال في حقه كيف يكون ذلك. لانه سبحانه وتعالى لا يقاس بخلقه - 00:33:51
كما ان خلقه لا يقاسون به. ولهذا قال جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال ثم نقول مع كوننا نقول ان الله لا يقاس بخلقه ولا خلقه يقاسون به قطعا لانه ليس ثم امر جامع بين الخالق والمخلوق يمكن ان يقاس الخالق والمخلوق فيه معا - 00:34:26
مع هذا نقول انظر الى هذه المخلوقة من مخلوقات الله وهي الشمس. اليست هي في السما في العلو في الارتفاع وتشرق على قوم وتغرب على قوم. فكونها تشرق على قوم في كل ساعة - 00:34:55
من ساعات النهار هل معنى هذا انها ليست في العلو لا يلزم فنحن نصف الشمس بانها شرقت وغربت وذهبت واتت مع كونها في العلو فالله اجل واعظم من ذلك سبحانه وتعالى. نعم - 00:35:20
قال رحمه الله حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزنا ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة. وبهذا الاسناد قال الله - 00:35:47
انفق انفق عليك. ثم ورد رحمه الله تعالى حديث ابي هريرة من طريق شيخه ابي اليمان وهو الحكم ابن نافع البهراني قال اخبرنا شعيبه ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد وهو عبدالله بن زكوان ان الاعرج حدثه والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز المدني - 00:36:07
راوية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيامة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق عليه. هو هذا وجه ايراد هذا الحديث. قال - 00:36:37
الله انفق وانفقها ففيه اثبات ان الله يقول وان الله يتكلم. نعم. قال رحمه الله حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال - 00:36:57
هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء فيه شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا الحديث اورده من طريق شيخ زهير ابن حرب قال حدثني ابن الفضيل وهو محمد ابن فضيل ابن غزوان عن عمارة ابن - 00:37:17
عن ابي زرعة وهو عمرو ابن جرير. عمرو ابن جرير البجلي المدني قال عن ابي هريرة فقال اي جبريل عليه السلام هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام او اناء او شراب. واو هنا في قوله او اناء او شراب - 00:37:43
في اشارة الى ان جبريل عليه السلام لا يعلم الغيب. فاقرئها من ربها السلام وبشرها من قصر. الشاهد في هذا الحديث وقد مر معنا فاقرئها من ربها السلام. فالله عز وجل يتكلم - 00:38:13
وهو سبحانه وتعالى يسلم على من يشاء فمن قوله على بعض عباده سلام قولا من رب رحيم. نعم شيخ من اه اظن اسمه عبد الرحمن عمرو ابوه ها مختلف في اسمه وزراء - 00:38:35
ابو زرعة ابن عمرو ابو علي زرعة عمرو ابن جرير هو اسم ابوه عمرو ابوه اسمه عمرو؟ هم طيب شفت في خلاف ما ذكر في الشرح ممكن. ما عندنا تقريب؟ لا للاسف - 00:39:00
ما في احد جايب التقرير؟ طيب. اذا آآ اسمه عبد الرحمن ها هو مشهور بكنيته ابو زرعة ابو زرعة ابن عم ابن جرير المدني معروف بكنيته نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر. عن همام - 00:39:20
المنبه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:39:50
ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عن ابي هريرة من طريق شيخ معاذ بن اسد وهو معاذ ابن اسد الغنوي معاذ ابن اسد الغنوي البصري قال حدثنا عبد الله وهو ابن المبارك - 00:40:06
المروجي امام خرسان قال اخبرنا معمر وهو معمر ابن راشد معمر ابن راشد الازدي اليماني مر ذكره عن همام ابن منبه مر ذكر عن ابي غيره ووجه الشاهد للحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله - 00:40:26
ها اذا الله تكلم. ماذا قال ربنا؟ اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا على قلب بشر رزقني الله واياكم هذا المقام. اعددت لعبادي الصالحين في اثبات الكلام وفي اثبات الفعل - 00:40:53

فقوله اعددت لعبادي الصالحين قول وكلام. وقوله اعددت فيه تهنئة. ما لا عين رأت معناه لا يمكن ان يقاس حقائق ما في الجنة مع حقائق ما في الدنيا. ولا اذن سمعت - 00:41:13

ولا خطر على قلب بشر. يعني ما في الجنة لا يمكن ان يخطر ببال احد. هذا معنى خطر على قلب بشر. ففيه اثبات الكلام لله عز وجل. نعم. قال رحمه الله - 00:41:34

الله حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبر ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول ان طاووسا اخبره انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض - 00:41:54

ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق - 00:42:14

اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت ثم اورد حديث ابن عباس من طريق شيخه محمود وهو محمود آآ ابن غيلان - 00:42:34

العدوي البغدادي محمود ابن غيلان العدوي البغدادي قال حدثنا عبد الرزاق مر ذكره قال ابن جريج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج المكي عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج المكي - 00:43:04

قال اخبرني سليمان الاحول وهنا سليمان الاحول هو سليمان ابن ابي المكي سليمان ابن ابي مسلم المكي الملقب بالاحور ان طاووسا اخبره وهو طاووس ابن كيسان اليماني المكي. اليماني المكي - 00:43:25

انه سمع ابن عباس مر ذكره ثم ذكر الحديث وقد مر معنا. وجه الشاهد من الحديث وقولك الحق هذا هو وجه الشاهد من الحديث وقولك الحق اي الثابت فالله عز وجل يتكلم بكلام - 00:43:55

من حق سواء كان ما يتعلق من كلامه بالكلمات الكونية كن كذا وكذا فيكون كذا وكذا او ما تعلق بكلماته الشرعية افعلوا كذا ولا تفعلوا كذا فكله حق فاذا كان قول الرب جل وعلا يوصف بانه حق ففيه دلالة ان الله سبحانه وتعالى يتكلم بالحق. نعم - 00:44:15

قال رحمه الله حدثنا حجاج بن من هال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا ايونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عمر - 00:44:47

ابن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة انها قالت ولكن والله - 00:45:07

ما كنت اظن ان الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله اوفي بامر يتلى. ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله - 00:45:27

بها فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك العشر الايات ثم ورد حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من طريق شيخه حجاج بن منهال البصري. قال حدثني عبد الله ابن عمر - 00:45:47

النميري البصري قال حدثنا يونس ابن يزيد الايدي الاموي القرشي قال سمعت الزهري مر ذكره قال سمعت عروة ابن الزبير وهو عروة ابن الزبير. ابن العوام وعروة احد الفقهاء السبعة من فقهاء - 00:46:05

في زمن التابعين على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم وسعيد ابن المسيب مر ذكره وعلقمة ابن ايضا من كبار التابعين وعبيد الله بن عبدالله وهو ايضا من كبار التابعين - 00:46:25

عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن حديث عائشة كزوج النبي صلى الله عليه وسلم. وهي ام عبد الله عائشة بنت ابي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم واحب نسائه اليه - 00:46:45

وقد مر معنا حديثها وجه الشاهد من هذا الحديث قولها ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في براءة وحيا يتلى. في اثبات ان الوحي منزل. ثم قولها ولشأني في - 00:47:05

كان احقر في دليل على تواضعها. من ان يتكلم الله في بامر يتلى. اذا في اثبات ان الله يتكلم وقوله ان يتكلم الله في بامر يتلى في

اشارة على ان الله يتكلم بكلام يتلى - 00:47:25
لكلام لا يؤتى الكلام الذي يتكلم به ويتلى بالنسبة لنا القرآن. الكلام الذي يتكلم به ولا يتلى بالنسبة لنا لا الحديث القدسي فليس للانسان ان يتعبد بتلاوة الاحاديث القدسية لا في الصلاة ولا في غير الصلاة - 00:47:48
قالت هنا ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك. وهذا نص ان القرآن هو من كلام الله المتلو - 00:48:13
كلام الله المنزل المتلوي. نعم. قال رحمه الله حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:48:33
قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها. فان عملها فاكتبوه بمثلها فان تركها من اجري فاكتبوها له حسنة. واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له - 00:48:53
حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثاله الى سبع مئة. هنا اورد حديث ابي هريرة عن طريق شيخ بن سعيد ذكره قال حدثنا المغيرة ابن عبدالرحمن وهو المدني المغيرة ابن عبد الرحمن الحزام المدني - 00:49:13
عن ابي الجناد مر ذكره عن الاعرج يعني ابي هريرة مر ذكرهم والشاهد من هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولوا الله. اذا فيه اثبات ان الله يقول. اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها - 00:49:33
وهذا القول من الله عز وجل يخاطب به الملائكة. اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى اعملها هذا نص في ان الله لا يؤاخذ العبد بالارادة. هذا نص بان الله لا يؤاخذ العبد بمجرد - 00:49:53
رد الارادة حتى يقع منه الفعل. وهذا بالاتفاق الا الارادة في الحرم فان ارادة السيئة في الحرم المكي يؤاخذ عليه العبد. لقوله جل وعلا ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. هنا قال اذا اراد عبدي ان يعمل سيئا فلا تكتبوه عليه حتى يعمل - 00:50:13
فاذا عملها وفي بعض الروايات فان عملها فاكتبوها بمثلها اي سيئة واحدة. وان تركها من اجل يعني اراد ان يعمل السيئة وتهيأ له ذلك ثم تركها خوفا من الله فاكتبوها له - 00:50:43
ابدا على وجه التنكير وذلك لتعظيم هذه الحسنة فان ترك السيئات من اعظم الحسنات لا سيما اذا وقع من الخوف من رب البريات كما فعل ان يوسف عليه السلام قال معاذ الله انه ربي احسن مثواه - 00:51:11
انه لا يفلح الظالمون ودعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. قالت يا هذا اتق الله ولا تفظ الخاتم الا بحقه قال اذهبي فترك ذلك ابتغاء وجه الله - 00:51:40
واذا اراد ان يعمل حسنة وهذه نكرة في سياق الشرط ايضا تعم اذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها انسان اراد ان يبني مسجد فلم يعملها لم يعملها اما لعارض واما لعدم الامكان. فاكتبوها له حسنة - 00:51:59
فيه دلالة ان من فضل الله انه يعامل المحسنين بنياتهم. وان لم يعملوا. فان عملها او فاذا عملها فاكتبوها له بعشر امثالها وهذا دليل على كرم الله وجوده وفضله واحسانه - 00:52:28
فافضل من يتاجر معه هو الله. لانه سبحانه يعطي مقابل الحسنة عشرة اضعاف سبع مئة ضعف فهذا الحديث نص ان الله يتكلم وانه سبحانه وتعالى كلامه فصل لا تغيير فيه ولا تبديل. نعم - 00:52:54
قال رحمه الله حدثنا اسماعيل ابن عبد الله قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:53:16
خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال فقال مه؟ قالت هذا مقام العائذ بك من قطيعة وقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك. ثم قال ابو - 00:53:33
فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم اورد احاديث ابي هريرة من طريق شيخه اسماعيل ابن عبد الله وهو الاويسي مر ذكره. قال حدثنا سليمان ابن بلال المدني عن - 00:53:53

معاوية بن ابي مجرب المدني عن سعيد بن يسار المدني عن ابي هريرة المدني اسناد كلهم مدنيون من اسماعيل الى ابي هريرة. وهذا من نوادر الاسانيد المدنية. ان رسول الله - 00:54:11

صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه الرحم او الرحمة اذا قلنا الرحم او الرحمة فهو مصدر والمصدر يطلق ويراد به المفعول ويطلق ويراد به الفعل - 00:54:27

فاذا اطلق في حق الله عز وجل فمثلا رحمة الله فهنا المقصود فعل الرب عز وجل. فلا يكون مخلوقا. واذا اطلق اريد به المفعول فهو مخلوق مثل هنا قالت الرحم او قامت الرحم - 00:54:53

هي الرحمة المخلوقة التي هي بها يصل الناس ارحامهم فقامت الرحم اي الرحم التي هي صلة القربى بها يتراحم الخلائق. الاب مع ابنه والابن مع ابيه وهكذا فقال مه فيه دلالة ان الله يتكلم وان من كلامه انه سبحانه وتعالى خاطب - 00:55:19

الرحمة ومهم بمعنى ما لك. او بمعنى اي شيء تريديه. قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فهي عاذت بالمقام الذي هو مقام العائذ بالله عز وجل من القطيع. فكأنها تريد ان تقول - 00:55:52

انك خلقتني يا ربي وانا اخشى ان الناس لا يصلون بي وانهم يقطعوني. فقال الا ترضين ان اصل من وصل؟ اذا فقال في اثبات ان الله جل وعلا يتكلم قد مر معنا الحديث لكن وجه الشاهد من هنا فقال مه فقال الا ترضين ان اصل - 00:56:22

من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب. قال فذلك لك. نعم. قال رحمه الله حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد انه قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:56:52

قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي ثم ورد حديث زيد ابن خالد الجهني من طريق شيخه مسدد مر ذكره قال حدثنا سفيان وابن عيينة مرة ذكره عن صالح ابن كيسان المدني عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - 00:57:12

الهزلي المدني عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه المدني قال مطر النبي صلى الله عليه وسلم فقال مر معنا الحديث ان هذه المطرة كانت في اثر صلح الحديبية - 00:57:38

فقال صلى الله عليه وسلم قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي. هذا هو وجه الشاهد من ايراده لهذا قال الله اذا الله جل وعلا يقول وتكلم ومن كلامه قوله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن بي - 00:57:58

نعم قال رحمه الله حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه - 00:58:18

هذا الحديث آآ اورده من طريق لشيخ اسماعيل ورجال الاسناد كلهم مر ذكرهم. ووجه الشاهد في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله. هذا هو الحديث القدسي. وفيه اثبات ان الله يقول - 00:58:38

والفرق بين الاحاديث القدسية والاحاديث النبوية ان الاحاديث القدسية لفظا ومعنى من الله عز وجل وهو كلامه سبحانه وتعالى. واما الاحاديث النبوية فاللفظ لفظ النبي صلى الله عليه وسلم والمعنى اما من الله الهاما واما من الله تقريرا. ها - 00:58:58

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول القول ملهما فيكون وحيا او يقول القول ابتداء بلا الهام فيقره الله فيكون وحيا اذا الاحاديث القدسية كلام الرب عز وجل. والاحاديث النبوية كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو وحي من الله - 00:59:28

بمعنى الالهام وبمعنى التقرير والفرق بين القرآن وبين الاحاديث القدسية ان القرآن متعبد بتلاوته. والاحاديث القدسية غير متعبد بتلاوته ان القرآن متحدا به. والاحاديث القدسية لا تحدي فيها. ان القرآن مصون محفوظ من التغيير والتبديل - 00:59:53

والاحاديث القدسية الناس قد يزيدون فيها وينقصون. هذه بعض الفروقات بين الاحاديث القدسية بين الاحاديث النبوية وبين القرآن وكلام الله. هنا قال قال الله اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه جعلناه واياكم منه. واذا كره لقائي كرهت لقاءه. كيف يمكن للعبد - 01:00:17

ان يصل الى مرتبة ان يحب لقاء الله. لا يمكن لعبد ما ان يصل الى هذه المرتبة الا ثلاثة امور. الامر الاول ان يكون زاهدا في الدنيا. عالم بانها مزبلة - 01:00:47

غير ملتفت اليها الا كونها ممر لا مقر ثانيا ان يكون على درجة من العلم يعلم به جمال الله وجلاله فيشتاق الى لقائه والى ملاقاته مع علمه برحمته وعفوه وكرمه وجوده سبحانه وتعالى - 01:01:11

ثالثا ان يكون عاملا بما يقدر من طاعة الله سبحانه وتعالى. فاذا وصل الى هذه المرحلة احب لقاء الله وكره البقاء في الدنيا وطالت عليه ساعات الدنيا ورغب فيما عند الله عز وجل - 01:01:41

واذا كره لقاء الله كيف يكره لقاء الله يفكر في عياله كأنه هو اللي يرزقهم وهذا من قلة العلم وهذا ايش؟ من قلة العلم من قلة الايمان بالقدر يقول شلون انا اموت الحين ها وانا مريض وعيالي طيب - 01:02:07

يكره لقاء الله لانه على ذنوب ومعاصي لم يتب منها. ولم يعمل بعدها حسنات ماحية غير التوبة هذا ان ادرك التوبة ويكره لقاء الله لان قلبه متعلق بزينة الدنيا عنده ضعف علم لا يدري ما الذي امامه من - 01:02:31

الخيرات والبركات. وهنا الحب والكره متعلق بوقت الغرغرة وبما قبل وقت الغرغرة فمن احب لقاء الله قبل وقت الغرغرة رزق الحب وقت الغرغرة. من كره لقاء الله قبل وقت الغرق - 01:02:56

ظهره كره الله لقاءه. فان قال قائل كما قالت عائشة ما في احد الا ويكره الموت. كره الموت لا يعني ان الانسان لا يحب لقاء الله. كره الموت يكون لسببين. اما ان يكون لسبب الخوف من الله عز وجل - 01:03:19

واستشعار التقصير فهذا ليس مذموما فهذا ليس مذموما ولا هو مناف للقاء لحب لقاء الله عز وجل. اذا ما هو الكره المذموم هو من يكره الموت لاجل الدنيا يحب البقاء فيها والاستمرارية فيها. نعم. تفضل - 01:03:39

ايها الموت كن بسبب خوف. نعم بسبب الخوف من الله او بسبب حب الدنيا. فالاول لا يذم عليه العبد الثاني مذموم نعم كيف؟ يعني لا يمكن ان اه يكون المعنى في الحديث القدسي يكون المعنى من غير الله عز وجل. لما يقول هنا الله عز وجل ها - 01:04:09

اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه. فكلمة احب اي اود. هذا المعنى ممن؟ من كلام الله اذا لفظ احب ومعنى احب هو كلام الله. لان الكلام في لغة العرب لفظ ومعنى. الكلام في اي لغة من لغات - 01:04:49

لفظ ومعنى. فاذا كان لفظا بلا معنى لا يسمى كلامه نعم. لا الالهام لا يكون خاصا بالامر. قد يلهم العبد كما جاء في الاحاديث قال ان للملك لمة قد يلمه الملك بلمة خير. نعم - 01:05:09

هل يجوز المعنى؟ الصحيح انه يجوز. نعم. قال رحمه الله حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:35

قال قال الله انا عند ظن عبدي بي. وهذا الاسناد ايضا مر ذكرهم كلهم. ومر معنا الحديث ايضا في الاسناد السابق لكن فيه قال الله هذا وجه الشاهد. انا عند ظن عبدي بي - 01:05:55

لذلك ينبغي على الانسان يحسن ظنه بربه جل وعلا. كيف يحسن العبد ظنه بربه؟ اولا يدرك انه كريم فيجازي على الحسنات بالمضاعفات اولا انه كريم فيجازي بالحسنات المضاعفات. من الثواب - 01:06:15

ثانيا ان يظن انه سبحانه وتعالى يغفر ويتجاوز عن عن المسيئين فهو الغفور الغفار. جل في علاه الكريم. فيتوب الى الله سبحانه وتعالى اما من اساء الادب ثم قال انا احسن الظن بربي فهؤلاء كذابون - 01:06:41

الذي يحسن الظن بعبده بربه من العبيد هو من يعمل ثم ارجو هذا هو احسان الظن. نعم. وقد وصف الله الكفار بانهم يظنون بالله ظن السوء وصف الله المنافقين بانهم يظنون في الله عز وجل ظن السوء. اما المؤمن لا يظن بربه - 01:07:12

الا خيرا. ومن ومعنى الظن هنا بمعنى الاعتقاد. وبمعنى اليقين نعم. قال رحمه الله حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 01:07:42

عليه وسلم قال قال رجل قال رجل لم يعمل خيرا قط فاذا مات فحرقوه واذروا واذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. فوالله لان قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا - 01:07:59

يعذبه احدا من العالمين. فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لما فعلت؟ قال من خشيتك انت اعلم فغفر له. ثم

ورد حديثا من في اسناد مر رجاله كلهم وفي - 01:08:19
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط. الحديث مر معنا الحديث مر معنا لكن وجه الشاهد منه وجه الشاهد منه قول الله عز وجل له لما فعلت. هذا وجه الشاهد. ففيه دلالة ان الله سبحانه وتعالى - 01:08:39
يتكلم. فامر الله البحر فجمع ما فيه. فيه دلالة انه يأمر وامر البر يجمع ما فيه. اذا فيه دلال انه امر ثم قال وهذا قول صريح. اذا امر وقول وهذا فيه اثبات الكلام لله - 01:08:59
عز وجل نعم. هو المشهور بفتح الدال لان قدر الله لكن قدر بمعنى التقدير. قدر بمعنى التقدير. لكن هنا لان قدر الله عليه قدر يقدر من القدرة. نعم الكسر. قال حدثنا احمد بن اسحاق عندك العين؟ ما يذكرها - 01:09:19
ها في الاخير يحيي ها يحيل يحيل الى ما سبق. كعادة ابن حجر. طيب. قال حدثنا احمد ابن القدر قدره يقدر بمعنى التقدير. وقدر يقدر بالكسر من القدرة قدر يقدر ها اي صار له قدر مكانه. فهو من الثلاثيات - 01:09:49
ها من الثلاثيات واضح؟ قدر وقدر وقدرا عندك ثلاث طشة ما تنساهم نعم ايش تقول اي نعم. من القدرة. لان هو ما يتكلم عن تقدير الله. هو يتكلم عن قدرة - 01:10:17
قلة وهذا الحديث مر معنا ان فيه دلالة ان الانسان ربما يقول الكفر الصريح لكن لا يكفر لمانع ما هو المانع الان هنا؟ ذهوله جهله غفلته ايا كان. سبحان الله ما اكرمه. كيف يساوي الظن - 01:10:37
برب هذا كرمه انه يغفر لرجل ها اعتقد الكفر اعتقد مو بس قال اعتقد الكفر الصريح سبحان ربي سبحان ربي! نعم. تعال فهم بعض الناس اليوم ما تقول ولان الكفر ربما صاحبه ها لا يؤاخذ لا يعاقب بكفره لمانع - 01:10:59
يقيم عليك الدنيا ولا يقعدها. طيب هذا حديث قص كلام الرب جل وعلا. قال لما فعلت؟ قال من خشيته ما قال له انت ما تعذر في مسائل الاعتقاد شلون انت تعتقد اني انا ما اقدر عليك مع ان هذه المسألة مسألة اعتقاد - 01:11:29
ان الله على كل شيء قدير هي باجماع اهل الملل باجماع اهل الملل من بديهيات الاعتقاد. ولا لا؟ باجماع اهل الملل من بديهيات الاعتقاد ان الله على كل شيء قدير - 01:11:49
لكن هذا الرجل ما توقع ان هذه الصورة داخلة في تلك الكلية بس. هو يعتقد ان الله على كل شيء قدير لكن هذه الصورة المعينة ما علم دخولها تحت تلك الكلية - 01:12:08
المطردة نعم. قال حدثنا احمد بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبدالله قال سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنب - 01:12:25
بل ربما قال اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت وربما قال اصبت فاغفر لي. فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا او اذنب - 01:12:45
ذنبا فقال ربي اذنبت او اصبت اخر فاغفره. فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما كان اصاب ذنبا قال قال ربي اصبت او اذنبت اخر - 01:13:05
فاغفره لي فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثا فليعمل ما شاء ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه احمد بن اسحاق ابو اسحاق البخاري - 01:13:25
قال حدثنا عمرو بن عاصم البصري قال حدثنا همام وهو ابن يحيى العوذي همام ابن يحيى العودي البصري قال حدثنا اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة الانصاري اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة الانصاري المدني - 01:13:42
قال سمعت عبد الرحمن ابن ابي عمرة عبدالرحمن ابن ابي عمرة الانصاري المدني النجاري قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبدا اصاب ذنبا عبدا نكرة والمقصود به عبدا مسلم - 01:14:06
المقصود به عبدا مسلما بدلالة انه تاب. التائب لا يغفر الله له هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم. لا الله لكافر تاب من ذنب حتى

يتوب من كفره اولا. هذه مسألة مهمة يعني مثلا كافر - 01:14:26
ثم اراد ان يتوب من كذبتي الله لا يقبل توبته حتى يتوب اولا من كفره. هذا مثاله ايش حتى ما تنسى مثاله كرجل عليه جنابة فتوضأ هل الوضوء يرفع الجنابة؟ لا يرفع الجنابة - 01:14:48
ها قد يخفف لكن لا يرفع لو توضأ مئة مرة لن ترتفع عنه الجنة قال ان عبدا اصاب ذنبا وذنبا هنا نكرة تحتمل اه نوعا نوعا من انواع الكبائر. وربما - 01:15:08
فقال اذنب ذنبا واصاب واذنب من المعاني المتقاربة. فقال ربي اذنبت ذنبا وربما قال اصبت فاغفر فيه دلالة انه تاب. فيه دلالة انه تاب. فمجرد فما كون الانسان يعترف بالذنب فالاعتراف بالذنب والاقرار به والندم عليه توبة. الاعتراف بالذنب بين يدي الله - 01:15:25
والاقرار به والندم عليه توبة. قال فقال ربه اعلم عبدي اعلم على همزة الاستفهام في بعض النسخ علم بدون همزة الاستفهام. علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به - 01:15:55
غفرت لعبدي. الله اكبر. هذا دليل على كرم الله عز وجل. الله سبحانه وتعالى علم ان العباد ليسوا معصومين ولذلك هو سبحانه وتعالى يغفر للعبد ما دام يستغفر ثم مكس ما شاء الله - 01:16:15
اي مكث على الاستقامة والطاعة ما شاء الله. ثم اصاب ذنبا. طبعا هنا ذنبا لم يبين. الصواب انه ليس هو وانما ذنبا اخر لان القاعدة انه لما قال في الاول اصاب ذنبا ثم اصاب ذنبا ان هذا العطف يخطب المغايرة - 01:16:35
طيب فان كان نفس الذنب وتاب نفس الحكم لكن لو غاير وتب هذا الحديث يدل عليه. ثم اصاب ذنبا او اذنب ذنبا فقال ربي اذنبت. او اصبت اخر فاغفره. فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت له. طبعا - 01:16:58
هذا الكلام دليل على ان العبد ما دام يستغفر فالرب يغفر ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال صاب ذنبا فقال ربي اصبت هاي الثالثة الان على لفظ الحديث - 01:17:23
او قال اذنبت اخر فاغفره لي. فقال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. غفرت لعبدي ثلاثا. اي كرر العبارة غفرت لعبدي غفرت لعبدي غفرت لعبدي. فليعمل ما شاء - 01:17:42
ظن بعض الجهال ان معنى فليعمل ما شاء انه اذن بالمعصية. لا. هذا اذن بالتوبة فليعمل ما شاء اي ما دام انه يستغفر فانا اغفر وان عمل ما شاء لكن الشأن على ماذا يختم له - 01:18:02
الشأن على اي شيء يختم له؟ هذا الحديث في نظر القاصر من اعظم الاحاديث في الرجاء للمذنبين من اعظم الاحاديث في الرجاء للمذنبين التائبين ومصداقه في القرآن الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وجهوا الشاهد منا الحديث اه - 01:18:24
لان الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال ربه فقال ربه. فيه بيان ان الله تكلم نعم. قال رحمه الله حدثنا عبدالله بن ابي الاسود قال حدثنا معتمر. قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد - 01:18:49
غافر عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اي اب اي اب - 01:19:09
كنت لكم قالوا خير اب. قال فانه لم يبتئر. او لم يبتئز عند الله خيرا. وان الله عليه يعذبه فانظروا اذا متوا فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسحقوني - 01:19:29
فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ مواثيقه على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف. فقال الله عز وجل كن فاذا هو - 01:19:51
رجل قائم قال الله اي اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت؟ قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه عندها. وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها. فحدثت به ابا - 01:20:11

عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه الذروري في البحر او كما حدث؟ قال حدثنا موسى حدثنا معتمر وقال لم يبتئز لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره فسره قتادة لم يدخر - 01:20:31
ثم ختم هذا الباب بحديث من طريق شيخه عبد الله بن ابي الاسود وهو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود البصري الامام ابن اخت الامام عبدالرحمن ابن مهدي. الله. قال حدثنا معتمر - 01:20:57
وهو معتمر ابن سليمان ابن قرخان البصري قال سمعت ابي سليمان ابن طرخان قال حدثنا قتادة وهو ابن دعامة السدوسي عن عقبة ابن عبد الغافر عن عقبة ابن عبد ها شو مكتوب عندكم؟ ابن عبد الغافر لان في بعض النسخ كاتبين غلط عقبة ابن الغافر - 01:21:17
وهذا غلط والصواب عقبة ابن عبد الغافر العوذي البصري. عن ابي سعيد سعد ابن مالك سنان الخدري الخزرجي رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فيمن سلف. وهذا الحديث يؤكد حديث ابي هريرة السابق - 01:21:48
يؤكد قصة حديث ابي هريرة السابق. فابو هريرة لم ينفرد برواية هذا الحديث او في من كان قبلكم قال كلمة طبعا بعض من من اعجب ما قرأت لبعض المعاصرين يقول هذا في دين من سبقك - 01:22:08
ما يدري ان مسائل الاعتقاد ما يختلف من دين لدين. هذا من اغرب ما سمعت. مسائل الاعتقاد لا تختلف من شريعة الى شريعة اذا كان الله يعذر هؤلاء الذين سلفوا فهذه الامة من باب اولى لانها امة ظعيفة. ها ولذلك الله جل وعلا جعل - 01:22:28
لهذه الامة من ابواب المغفرات ما لم يجعل الامم السابقة. ثم اذا كان هذا خاصا بمن سبق فما الفائدة من ذكري؟ هذا فيه دلالة على ان الناس اليوم اصبحوا يتكلمون في العلم بما في رؤوسهم ولا يرجعون الى كلام الساف. قال - 01:22:48
كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا يعني كان رجل غني موسم ما هو معسر. وكان من اسرف على نفسه بسبب الايه الايثار الذي عنده فلما حضرت الوفاة قال لبنيه اي اب كنت لكم؟ قالوا خير ابي - 01:23:08
يعني الدلالة على انه احسن الى اولاده. وهذا فيه دلالة ان المسلم ربما الذنوب وعنده حسنات لان الاحسان الى الاولاد من الحسنات. قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله - 01:23:35
خيرا لم يبتئر بباء تحتانية معجمة وتاء فوقانية مثناة ثم همز ثم زاي ترجمة وفي رواية في رواية اخرى لم يبتئر بالراء المهملة ومعناه لم يدخر سواء بالزاي او بالراء. ما معنى لم يبتئز او لم يبتئر؟ اي لم يدخر - 01:23:59
ومعنى بتر اصل لو قلنا يبتئر من بترا. اي قطع شيئا لاخرته واضح؟ قطع شيئا لاخره. اما اذا قلنا يبتئز فمن بز اي دفع بز الشاة دفعه اي لم يدفع شيء لاخرته. فالمعنى في العبارتين لم يدخر - 01:24:35
واضح؟ هذا من حيث اللغة قال لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا. طبعا هذه الرواية رواية عقبة ابن الغافر على لفظ الشك. واما اخرى رواية ابي عثمان بدون الشك لم يبتئر. ورواية خليفة بدون الشك - 01:24:58
لم يبتئز فاذا منين جاء الشك؟ جاء الشك من عبد الله بن ابي الاسود عبد الله ابن محمد ابن ابي الاسود البصري قال وان يقدر الله عليه يعذبه ها شك في قدرة الله عليه. فانظروا اذا مت - 01:25:23
فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني. او قال فاسحقوني سحق وسحق بمعنى سحق وسحق بمعنى متقارب. الا ان السحق معناه الطحن والسحك معناه الدوس عليه حتى يصبح غطاء قطعا صغارا - 01:25:49
ولا يمكن سحقه او سحقه الا اذا احترق وكان والدي رحمه الله اذا قرأ هذا الحديث او قرأت عليه هذا الحديث يقول لعل الهندوس اخذوا من هذا. طبعا الهندوس عندهم عقيدة لماذا يحرقون موتاهم؟ هذه عقيدتهم. نحن لا نفتري عليهم - 01:26:20
يعتقدون ان الروح لا تتحرر لتصل الى الثواب او الى العقاب ما دام البدن موجودا فمن الاحسان الى الميت بزعمهم انه لابد من الاسراع في اتلافه وغاب عن ذهنهم مع انهم كبارهم يدعون الفلسفة غاب عن ذهنهم قاعدة متفق عليها بين - 01:26:46
عقلاء ان المادة لا يمكن اثناؤها. انت احرقت بدن الانسان قلبته الى ها ذرات في البخاري وذرات في الرماد لكن لم لا تستطيع افناءه. هو موجود المادة موجودة ما يمكن افناء - 01:27:14
قال فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها. وفي رواية ابي هريرة السابق فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر. ويوجد منطقة

في الهند هناك نهر هكذا الهندوس اذا مات لهم الميت يأخذون - 01:27:34
ماذا يجمعونه ونصفه يرمونه في النهر ونصفه يرمونه في البر. في الهواء. قال فاخذ على ذلك وربي ففعل. وهذا قسم من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وربي ففعل ثم اذروه في يوم عاصي. فقال الله عز وجل كن - 01:27:54
وهذا شاهد لعقيدة اهل السنة والجماعة ان العذاب والنعيم على البدن وعلى الروح وليس على الروح فقط لان قول او كن خطاب للبدن ولا خطاب الروح؟ البدن هم احرقوا البدن ما احرقوا الروح - 01:28:22
الروح قبضتها الملائكة واضح هذا الكلام ولا لا؟ يعني هل هم هل هم احرقوا اباهم حيا ولا ميتا؟ اذا الروح غير موجودة. فما الذي صار رمادا؟ البدن. قال كن اذا هو رجل قائم ذراته التي نحن نراها تناثرت وتبعثرت اصبح عند الله هو فلان ابن فلان - 01:28:42
فاذا هو رجل قائم قال الله عبدي فيه دلالة انه كان مسلم في الاصل ما حملك على ان فعلت ما فعلت. قال مخافتك او فرق منك. هذا اعذاره. قال ما تلافاه ان رحمه عندها - 01:29:09
وقال مرة اخرى فما تلافاه غيرها. ومعنى هذه العبارة فما تلافاه اي ما تجاوز ان رحمه عند هذه الكلمة اي لهذه الكلمة تجاوز الله عنه. لهذه الكلمة تجاوز الله عنه - 01:29:34
او فما تلافاه غيرها اي لم يجد هو عذر غير هذه سواء كان هذا او هذا لكن الشاهد فيه عظيم رحمة الله سبحانه وتعالى. قال فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان القائل فحدثت به ابا عثمان القائل هو معمر - 01:29:57
وابو عثمان هو عبدالرحمن ابن مل او مل. او ملح. فقال سمعت هذا من سلمان سلمان الفارسي سلمان الفارسي. شوف اه القائل من؟ فحدثته ان في اشكال لان اختم لي عندك واكتب. سليمان التيمي. اذا قال فحدثت به ابا عثمان يعني سليمان التيمي هو الاقرب لان ابا - 01:30:25
اكبر من مع مر بكثير مقارن لسليمان واكبر منه ايضا لان ابو عثمان عبدالرحمن ابن مل او من هذا مخضرم بمعنى اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يره. قال سمعت هذا من سلمان اي سلمان الفارسي - 01:30:55
سمعت هذا من سلمان اي من سلمان الفارسي. غير انه زاد فيه في البحر اذا معنى هذا الكلام ان هذا الحديث يحتمل ان يكون عن ابي هريرة عن النبي عن ابي سعيد عن النبي سلمان عن النبي فصار عندنا ثلاثة من - 01:31:17
صحابة فان قال قائل فيحتمل ان يكون هذا من سلمان عن الكتب الاولين. لكن تحديث النبي صلى الله عليه وسلم به اقرأ ما عندنا اشكال في هذا قال حدثنا موسى وهو التبوذكي قال حدثنا معتمر - 01:31:36
وقال لم يبتئر يعني بدون الشك فهذا فيه دلالة من البخاري ان الذي شكه عبدالله بن ابي الاسود وقال لي خليفة طبعا هنا حدثنا موسى القائل البخاري وقال لي خليفة القائل هو البخاري. المقصود بخليفة خليفة ابن خياط - 01:32:03
البصري المؤرخ المشهور وهو اول المؤرخين الذين الفوا في التأريخ في الاسلام حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 01:32:24
تفضل. واليك والذي لا يطالب ولا يعاقب ولا يؤاخذ. لا يطالب بغير الموجود. لا يطالب يعني لا يتطلع الى ما ليس موجودا. لا شاف بيوت الناس سيارات الناس ارض الناس سعة الناس لا يتطلع اليها. لا يبالي بها يراها - 01:32:52
ملقاة واضح؟ ايضا يستخدم فيه السماحة فلا يطالب بالحاح. رحم الله رجلا سمحا اذاع سمحا اذا اشترى سمحا اذا اقتضى. هذا من معاني الزهد السماحة في الطلب. حسن الطلب. او انه وهذه طريقة شيخ الاسلام - 01:33:32
او انه لا يطالب بالكلية. يقول خل نأتي يوم القيامة واخذ حقي كامل ليش يا طالب؟ نعم. ايه قد يكون هذا من كثير من السلف ما كانوا يسألون ولاة الامر رواتبهم. كثير من السلف وليس قليل - 01:34:04
نعم. وليبارك ولي العهد. ايه. لا يضارب بمعنى انه لا اه يعني يتاجر في الدنيا لا يذهب يبيع ويشتري ها لاجل التجارة. نعم. وهذي صعبة. تفضل عبد الله دماغها كل استدلال فيما قال الله الكل في ان العلاج على لانه لما قال كن الخطاب لمن؟ من - 01:34:29
الذي قال الله له كن روحه التي قبضته الملائكة ولا ذراته التي نثرت؟ اذا معناها ان الله قال كن الكلام للبدن ففيه دلالة على ان الله

يعيد البدن. ويخاطب البدن مع الروح. اذا النعيم - 01:34:59
والعذاب عند اهل السنة واقع على الروح والبدن. ليس على الروح فقط وان كان هو اظهر ولا على البدن فقط خلافا للمعتزلة الذين زعموا ان العذاب على الروح والنعيم على الروح فقط. خالد درس تفضل - 01:35:19
يوم ايش؟ الحب؟ شنو يوم الحب الطيب ها بلاد المسلمين هذا؟ طيب هل يجوز للمرأة؟ ها مم يعني امرأة تبيع الورد فهل يجوز لها ان تبيع الورد في يوم الحب؟ يوم الحب مخصوص للورد الاحمر بعد - 01:35:39
وهي تبيع الورد الاحمر. يزيد الطاقة يزيد طاقة. هم تفاهمنا بخصوص اليوم ده. على كل حال البيع مباح. البيع مباح هم يستخدمونه في الحرام هذا راجع اليه. نعم. ايش؟ لا لا الهندوس - 01:36:19
الهندوس اكثر من ثلاثة الاف سنة قبل قبل سنة. قبل عيسى عليه السلام ثلاثة الاف سنة قبل عيسى عليه السلام اديان قديمة جدا. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:36:49
- 01:37:13